

نهج السعادة

[135] - 56 - ومن كتاب له عليه السلام ابن ادريس قدس الله نفسه، عن ابن قولويه رحمه

الله، عن جميل [بن دراج رضى الله عنه] قال قال أبو عبد الله [الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام]: بلغ أمير المؤمنين (ع) موت رجل من أصحابه، ثم جاء خبر آخر انه لم يموت فكتب (ع) إليه: بسم الله الرحمن الرحيم. أما بعد فإنه قد كان أتانا خبر ارتاع له إخوانك (1) ثم جاء تكذيب الخبر الاول، فأنعّم ذلك أن سررنا، وإن السرور وشيك الانقطاع، سيبلغه [يبلغه] عما قليل تصديق الخبر الاول (2) فهل أنت كائن كرجل قد ذاق الموت وعان ما بعده فسأل الرجعة (3) فأسعف بطلبته، فهو متأهب ينقل ما سره من

(1) وفي المحكي عن كتاب المواعظ للعسكري::

(أما بعد انه قد كان أتانا خبر ارتاع له أصحابك) الخ يقال: (ارتاع له ومنه) أي فزع منه، وتفزع. (وفي المحكي عن كتاب المواعظ: (فأنعم ذلك أن سرنا، وإن السرور بسبيل الانقطاع، يستتبعه عما قليل تصديق الخبر الاول) الخ (3) هذا هو الظاهر الموافق للسياق، المعاضد بما في كنز العمال والبحار وفي المطبوع من السرائر: (يسأل الرجعة) وفي المحكي عن كتاب المواعظ: (فهل أنت كائن كرجل قد رأى الموت وعان ما بعده فسأل الرجعة، فأسعف بطلبته فهو متأهب آئب، ينقل ما يسره من ماله إلى دار قراره) يقال: (سعفه - من باب منع - بحاجته سعفا واسعفه بها): قضاها له. و (أسعفه على الامر): أعانه وساعده.